المحاضرة الثانية

مفهوم التاريخ

التاريخ لغة واصطلاحا

يعرف التاريخ بانه تعريف الوقت اي ان التاريخ في المعاجم يعني الوقت (الزمن)

ومصطلح ورخ مأخوذ من لغة اليمن الجنوبي وليس من العبرية او السريانية ولقد لوحظ ان صيغتي كلمة (ارخ / ورخ) موجودتان في لغات سامية قديمة هي اللغة الفينيقية والاكدية ومعناها القمر او الشهر او الوقيت

اما في التراث العربي والاسلامي فان مصطلح تاريخ لم يرد في القران الكريم بل وردت عبارات ومصطلحات (اساطير الاولين ، قصص الاولين ، الصحف الاولى ..... الخ)

جسدت التعبير عن احداث الماضي وعن افعال الاقوام السابقة وتسخيرها لصالح الحاضر والمستقبل

من اجل تقديم خلاصات التجارب البشرية على شكل عبر يسير عليها الناس

وهناك ترابط بين كلمة تاريخ في الكتابات الاسلامية المتاخرة واللغات الاوربية وهي كلمة (قصة) فقد وردت هذه الكلمة في القران الكريم كقوله تعالى : (لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب) ويدل ذلك على ان التاريخ بدا على شكل قصة واصبحت على مدار الزمن تروي للاجيال وتعبر عن تاريخ اجدادهم والاقوام السابقة ليؤخذ منها العبرة والحكمة

اما اصطلاحا فقد اختلف الباحثون والمؤرخون في تعريف التاريخ

فابن خلدون عرفه اخبار الايام والدول والسوابق من القرون الاولى هذا في ظاهره اما في باطنه نظر وتحقيق وتعليل الكائنات وعلم بكيفيات الوقائع واسبابها العميق هذا يعني ان التاريخ عند ابن خلدون نوعين ظاهر وباطن

والتعريف الشامل للتاريخ هو سجل لاحداث الماضي والحاضر لاي امة من الامم فكل ما وقع في الماضي ونقل الى الاجيال اللاحقة فهو تاريخ

مهمة التاريخ :

تسجيل الاحداث التي تحدث على ارض الواقع بكل تفاصيلها وتلك الاحداث هي التي تشكل التاريخ اما الاحداث الغير مدونة فلم تكن تشكل شيئا من التاريخ

وكذلك يدرس الاسباب الانسانية وفهم الانسان وطبيعة الحياة على الارض وهدف التاريخ ربط الاسباب بالمسببات والكشف عن النظام والانسجام في الواقع بحسب التسلسل

والحدث هو نواة التاريخ بل هو العامل الاساس في قيام التاريخ ولولاه لا يوجد تاريخ والحدث هو ما يحدث على ارض الواقع من اعمال سببها الانسان وفي بعض الاحيان لا يكون للانسان اي اثر في وقوع الاحداث التاريخية بل تكون الطبيعة هي المسبب والمتحكم فيها

عوامل قيام الحدث التاريخي

١- المكان
٢- الزمان
٣- الانسان

انواع الاحداث التاريخية :

١- الاحداث الكبيرة مثل قيام الحضارات الكبيرة ، الاديان السماوية ، الحروب العالمية اي ما تغير من خريطة العالم
٢- الاحداث الصغيرة وهذه تقع على مستوى الدول الصغيرة او الافراد وليس لها اثر كبير
٣- الاحداث الطبيعية وهذه ليس للانسان اثر فيها ولا يستطيع السيطرة عليها او التحكم بها كالزلازل والبراكين والفيضانات وتسمى بالكوارث الطبيعية

متى بدا التاريخ :

هناك ثلاث افتراضات تحدد البدايات الاولى للتاريخ وهي :

١- ان التاريخ بدأ مع تطور الوعي لدى الانسان
٢- ان التاريخ بدا مع اكتشاف الانسان الكتابة
٣- بدأ التاريخ مع التدوين

فائدة التاريخ :

كان عند قدماء العرب تتركز فائدة التاريخ في كونه ذاكرة الفرد والجماعه واثره في مجال الوعظ والارشاد

اما عند اليونان والرومان فكان التاريخ يساعد في تطور العلوم بوصفه تاريخا للعلم

اما في العصور الوسطى (المسيحية والاسلامية) كانت فائدة التاريخ لا تعدو كونها دينية حين غدى التاريخ علما تكميليا للعلوم الدينية واهملت الجوانب الاخرى

اما في العصور الحديثة فقد بدأ التحول اذ استقلت كل فروع التاريخ مثل تاريخ العلم والتاريخ السياسي والاقتصادي والديني وغيرها

المعنيون بحقل التاريخ :

١- المؤرخون : هم الذين يدونون الاحداث بكل تفاصيلها وينقلونها كما هي من ارض الواقع الى ذاكرة التاريخ ولا بد ان يتمتعوا بالامانة في نقل الاحداث ولا يميلوا بمشاعرهم تجاه حزب او جهة معينة ويتصفوا بالبصيرة القوية والذاكرة والحيادية وتجريد من الميول الشخصية

٢- علماء التاريخ : عالم التاريخ وظيفته التدقيق بالوثائق والتشكيك في مدى مصداقيتها ومحاولة اعادة تصحيح المعلومات التاريخية ثم يقوم باصدار احكام نهائية

٣- فلاسفة التاريخ : وهذا الحقل استحدث ويعد حقلا مهما من حقول التاريخ وبواسطته دخل التاريخ الى ميدان العلم اذ القت الفلسفة ظلالها على التاريخ وحاولت السمو به والارتقاء به